

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[230] فيرد سؤال: ما هو السبب في تخصيص جعفر بهذا الامر ؟ ! إلا أن يقال: إن المقصود هو إظهار الاهتمام بشأن جعفر، والتنبيه على فضله. مؤاخاة النبي (ص) لعلي: وروى أحمد بن حنبل وغيره: أنه (ص) آخى بين الناس، وترك عليا حتى الأخير، حتى لا يرى له أخا، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركنتني ؟ فقال: إنما تركتك لنفسي، أنت أخي، وأنا أخوك، فإن ذكرتك أحد، فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدعيها بعذك إلا كذاب. والذي بعثني بالحق، ما أخرجك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي (1). ومن طريف الأمر: أنه " عليه السلام "، قد قال هذه الكلمة بعد وفاة النبي " صلى الله عليه وآله " : أنا عبد الله وأخو رسوله، وذلك في خضم الأحداث التي انتهت بغصب الخلافة من وارث النبي " صلى الله عليه وآله " عليه وآله "، فكذبوه ؟ ! وقالوا له: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا (2). فاعجب بعد هذا ما بدالك ! !

(1) راجع: نهج الحق في ضمن دلائل الصدق ص _____

267، وينايع المودة ص 56، وتذكرة الخواص ص 23 عن أحمد في الفضائل، وصححه، وابن الجوزي، ونقل عن كنز العمال ج 6 ص 390، والرياض النضرة ج 2 ص 209، وتاريخ ابن عسماكر ج 6 ص 21، وكفاية الشنقيطي ص 35 و 414 والثقات ج 1 ص 141 / 142. (2) الامامة والسياسة ج 1 ص 13، وأعلام النساء ج 4 ص 115، وتفسير البرهان ج 2 ص 93. (*)